

نبذة عن كتاب نَهْيَةُ الْكِفَايَةِ لِذِرَايَةِ الْهُدَايَةِ لتاج الشريعة عمر الخبوي

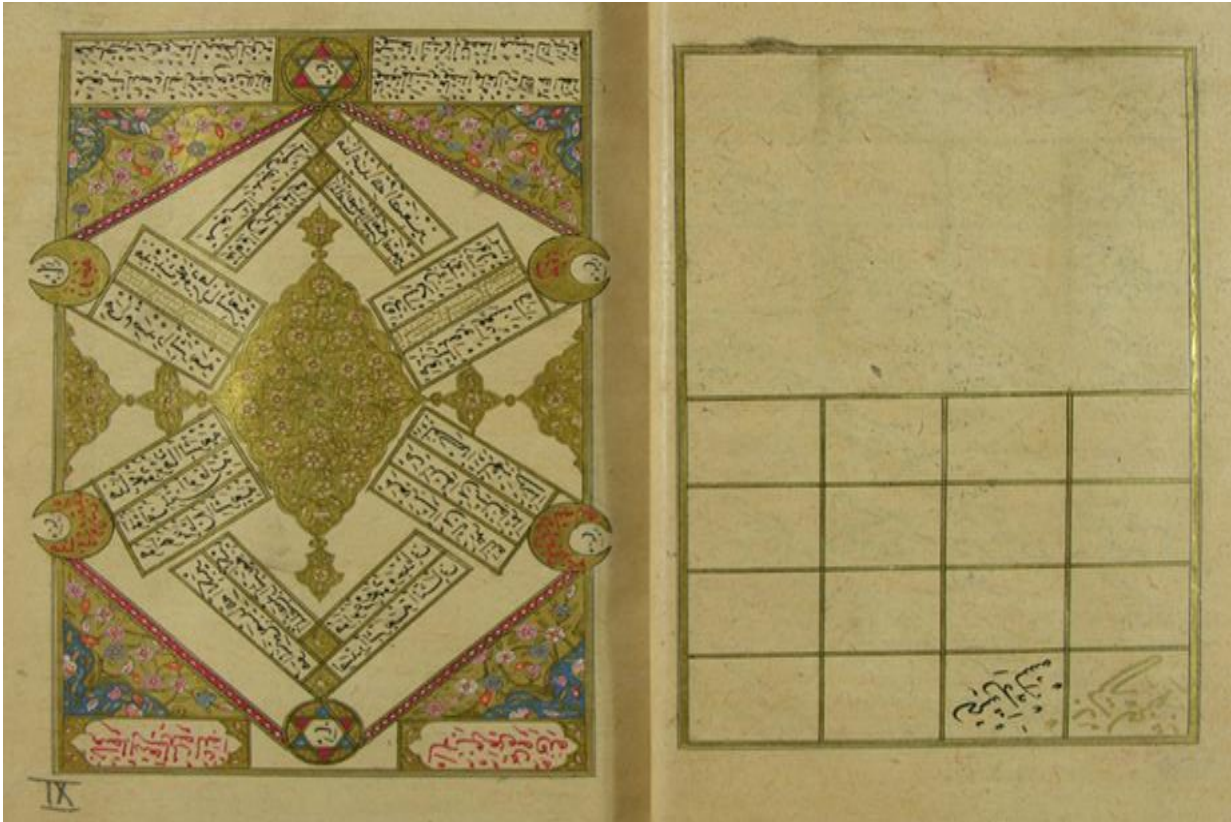
تأليف: عوض عبده

الملخص: أن المؤلف تاج الشريعة حمل على عاتقه بتعمق القلب وإتعااب الروح إلى تعمير بستان مفتوح لاستنشاق رحيق المسائل، والتجول بين كشف دقائق الكلم، وتدوؤق لذة شرح عبارات أحد أهم الكتب في المذهب الحنفي، ألا وهو كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي، للإمام برهان الدين أبو الحسن المرغيناني رحمه الله، الذي قرأه مرارًا، وخاض مع فحول البحاثين عن غوامض نُكته، فأبدع في توضيح مبهمه، وأتقن في تبسيط عباراته، وتمكّن من إيجاز جُمّله، وفتح للدّارسين ما استغلق عليهم بابه، وجعله هديّةً لطالبيّن جواهر ودراري الهداية وفوائده.

ومما يتميز هذا الكتاب بأنه يعد الشرح الثاني على كتاب الهداية كما صرّح بذلك كثير من العلماء، منهم ابن الشحنة رحمه الله في مخطوطته وكثرة مصادر التي نخل منها المؤلف وأصالتها، فالمخطوط حوى جملة من المصادر المعترية في المذهب، ناهيك عن سهولة الشرح والتفريع المبسط، والسرد بطريقة علمية واشتمال الكتاب على مسائل عديدة مما جعل العلماء يعتمدون عليه وينقلون منه في مصنفاتهم في أكثر من 500 موضع.

التعريف بالمؤلف: اسمحو لي قبل البدء في تعريف هذا العالم الجليل رحمه الله، بالتنبيه إلى أنّ علماء التراجم لم يذكروا ترجمة واضحة لتاج الشريعة، وبعضهم لم يذكر من الأصل ترجمة (لتاج الشريعة عمر ولا لأخيه برهان الشريعة محمود¹)، برغم ما وصل إليهم من علوم وكتب، وأكثر كتب التراجم تتحدّث عن حفيد مؤلّفنا عبید الله الملقّب بصدر الشريعة الثاني.

وهذا مما دعاني للبحث بشكل مُعمّق ودقيق لكل ما له صلة بالمؤلف وعائلته من كتب مطبوعة فوجدتها لم تُضف أي جديد سواء النقل عن السابقين، فانتقلت بالبحث في بحر المخطوطات التي يحتاج للوقت والجهد الطويل، وبفضل الله عز وجل وقفت على خمس مخطوطات عليها خريطة عائلة الخبوي عليهم رحمت الله، وهو ما سأبينه بعد النظر في الصورة



يمكنني القول في تعريف تاج الشريعة رحمه الله ما يلي:

الاسم:

هو الإمام أبو عبد الله عمر² بن صدر الشريعة الأول أحمد³ بن عبيد الله⁴ بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن مروان ابن محمد بن أحمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة ابن الصّامت المحبوبي البخاري الحنفي.

- ابنه مسعود، ولم تذكر عنه شيء في كتب التراجم.
- ابنه عبد الله، وهو ما يكتفي به تاج الشريعة نفسه، ولم تذكر عنه شيء في كتب التراجم.
- حفيده عبيد الله الملقب بصدر الشريعة الصغير، صاحب التصانيف.

مؤلفات تاج الشريعة:

- 1- نهاية الكفاية لدراية الهداية. وهو كتابنا الذي نعمل على تحقيقه.
- 2- مآثر الإقبال في مفاخر الشال في التاريخ باللغة الفارسية، من البعثة إلى خلافة على كرم الله وجهه⁵. وبعد التواصل مع أمناء مكتبة برلين لم يقفوا عليه، بقولهم: ليس موجود في مكتباتنا.
- 3- فوائد تاج الشريعة/ الفوائد التاجية⁶، والتي قد يكون المقصود بما جمعه حفيده صدر الشريعة. وبعد البحث عن المخطوط لم أف أف عليه. مع الأخذ بعين الاعتبار بأنه كتب على نسخة في الطرر بأن هذا الكتاب هو نفسه نهاية الكفاية الذي بين أيدينا.

ما وقف عليه الباحث:

- 1- الوقوف على نسخ للمخطوط لم تذكر في الفهارس وهي كتبت من املاء المؤلف رحمه الله.
- 2- العثور على شجرة عائلة المؤلف في خمس مخطوطات (غير محققة) والتي من خلالها تم كشف اللبس الذي وقع فيه جل الباحثين وخاصة تصحيح اسم الحفيد عبيد الله.
- 3- جمع جل المخطوطات التي وصل عددها إلى 14 نسخة منها 5 من املاء المؤلف أو بلغ المقابلة والتصحيح.
- 4- نفي كل تواريخ الوفاة التي ذكرت في كتب التراجم ونقلها الباحثين من خلال ما ذكره المؤلف عند الانتهاء من كتابة كتاب الصرف، مما جعلني أطرح الأسئلة لتالية:

إذا كانت مدة كتابة وتأليف الجزء الأول استغرق عدّة سنوات من سنة، فكم سنة استغرق كتابة الجزء الثاني والانتهاء منه؟

1- إذا كان وصول تاج الشريعة إلى مدينة كرمان بداية سنة 675 هـ ففي أي سنة وصل أخيه برهان الشريعة إلى كرمان؟

2- كيف يكون مكان قبر برهان الشريعة محمود في كرمان وتاريخ وفاته 672-673 هـ قبل وصول تاج الشريعة الى مدينة

كرمان بداية سنة 675 هـ؟

3- إذا كانت مدة كتابة وتأليف الجزء الأول استغرق عدّة سنوات، فكم سنة استغرق كتابة الجزء الثاني والانتهاء منه؟

² أبو عبد الله عمر، هكذا صرح به المؤلف في نهاية كتاب الأيمان في جميع نسخ المخطوط، تاج الشريعة، نهاية الكفاية لدراية الهداية.

³ هو: أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي البخاري الملقب بصدر الشريعة الأول أو الأكبر، من مؤلفاته (تنقيح العقول في فروق المنقول) توفي سنة 630 هـ. عمر كحالة،

معجم المؤلفين، 308/1. أبي الوفاء القرشي، الجواهر المضية، 196/1.

⁴ أبي الوفاء القرشي، الجواهر المضية، 490/2.

⁵ إسماعيل باشا، هدية العارفين، 787/1.

⁶ Hanefi fikh alimleri, yazıcı: Ahmet özel, 122

4- ما هي التواريخ الصحيحة لوفاة الأب أحمد صدر الشريعة الأول والابن محمود برهان الشريعة؟

ولكي نحصل على هذه الإجابات ينبغي العمل على دراسة وتحقيق كتب هذه العائلة للوقوف بشكل دقيق على تفاصيل حياة العائلة ومعرفة إجابات الأسئلة المطروحة في القريب العاجل.

سائلًا المولى عز وجل أن يسخر طلبة العلم لتحقيق هذه الكتب والوقوف على تفاصيل أكثر حول المؤلف تاج الشريعة وعائلته.

المرفقات:

1- بعض الأسماء الخاطئة التي وقع بها الباحثون ونقلوها من كتب التراجم:

الجد عبيد الله بن إبراهيم:

الاسم الخاطئ:

- 1- ما ذكر في كتاب معجم المؤلفين بأن اسمه: عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك.⁷
- 2- كذلك في كتاب تاريخ الإسلام: وسمع منه ومن: عبد الله بن إبراهيم المحبوبي.⁸
- 3- ما ذكر في كتاب مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز⁹ بأن اسمه: جمال الدين المحبوبي: هو عبيد بن إبراهيم.
- 4- وما ذكر في كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية¹⁰: بأنه جمال الدين المحبوبي مأكداً لها مرتين في ذات الصفحة.

الأب: أحمد بن عبيد الله

الاسم الخاطئ:

- 1- وقاية الرواية، في مسائل الهداية للإمام، برهان الشريعة: محمود بن صدر الشريعة الأول: عبيد الله المحبوبي، الحنفي.¹¹
- 2- الشيخ الإمام برهان الشريعة محمود بن عبيد الله بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري الحنفي.¹²
- 3- الإمام تاج الشريعة عمر بن عبيد الله بن محمود بن أحمد المحبوبي البخاري.¹³

الابن: محمود بن أحمد:

الاسم الخاطئ:

- 1- صدر الشريعة الأول برهان الدين محمود بن صدر الشريعة الأول وهو جد صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة.¹⁴

⁷ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص/109. معجم المؤلفين، 16/6.

⁸ تاريخ الإسلام ت بشار، 763/15. الوافي بالوفيات، 229/19.

⁹ مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والتزيجات، ص/98.

¹⁰ الموسوعة الفقهية الكويتية، 393/37.

¹¹ كشف الظنون، 2020/2.

¹² سلم الوصول الى طبقات الفحول، 314/3.

¹³ سلم الوصول الى طبقات الفحول، 417/2.

¹⁴ معجم المطبوعات العربية والمعربة، 1199/2.

2- محمود بن عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي، الحنفي، الشهير برهان الشريعة. فقيه. توفي في حدود سنة 673 هـ.¹⁵

3- محمود بن عبد الله بن ابراهيم برهان الشريعة، صدر الشريعة الأول المحبوبي البخاري الفقيه الحنفي.¹⁶

الابن: عمر بن أحمد:

وسياق الحديث عنه بالتفصيل، مكتفياً هنا بذكر الاسم الخاطيء:

الاسم الخاطيء:

1- عُبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن عبيد الله صدر الشريعة الأول.¹⁷

2- أبو والده تاج الشريعة فضيل.¹⁸

3- محمود بن عبيد الله بن محمود، تاج الشريعة المحبوبي. عالم كامل، حبر فاضل. له "شرح الهداية المسمى بالكفاية"

و"مختصر الهداية المسمى بالوقاية".¹⁹

الحفيد عبيد الله:

الاسم الخاطيء:

1- عبيد الله بن مسعود بن عبيد الله بن محمود، صدر الشريعة المحبوبي.²⁰

2- عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي.²¹

3- في أسانيد الحفاظي: الأستاذ العلامة صفوة الكُتْل صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن الإمام تاج الشريعة عمر بن

الإمام صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد.²²

4- صدر الشريعة عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد عن

أبيه عبد الله جمال الدين المحبوبي.²³

وعلى ما تقدم فإن الاسم الصحيح لهذه العائلة هو كما يلي:

م	المسمى	الاسم الصحيح	اللقب
1	الجد	عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي	أبي حنيفة الثاني
2	الأب	أحمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي.	صدر الشريعة الأول/ الأكبر
3	الابن	عمر بن أحمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي	تاج الشريعة
4	الابن	محمود عمر بن أحمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي	برهان الشريعة
5	الحفيد	عُبيد الله بن مسعود عمر بن أحمد بن عبيد الله بن ابراهيم بن أحمد المحبوبي	صدر الشريعة الثاني

¹⁵ معجم المؤلفين، 178/12.

¹⁶ معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، 3592/5.

¹⁷ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 324/2.

¹⁸ سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 325/2.

¹⁹ تاج التراجم، ص/291.

²⁰ تاج التراجم، ص/203.

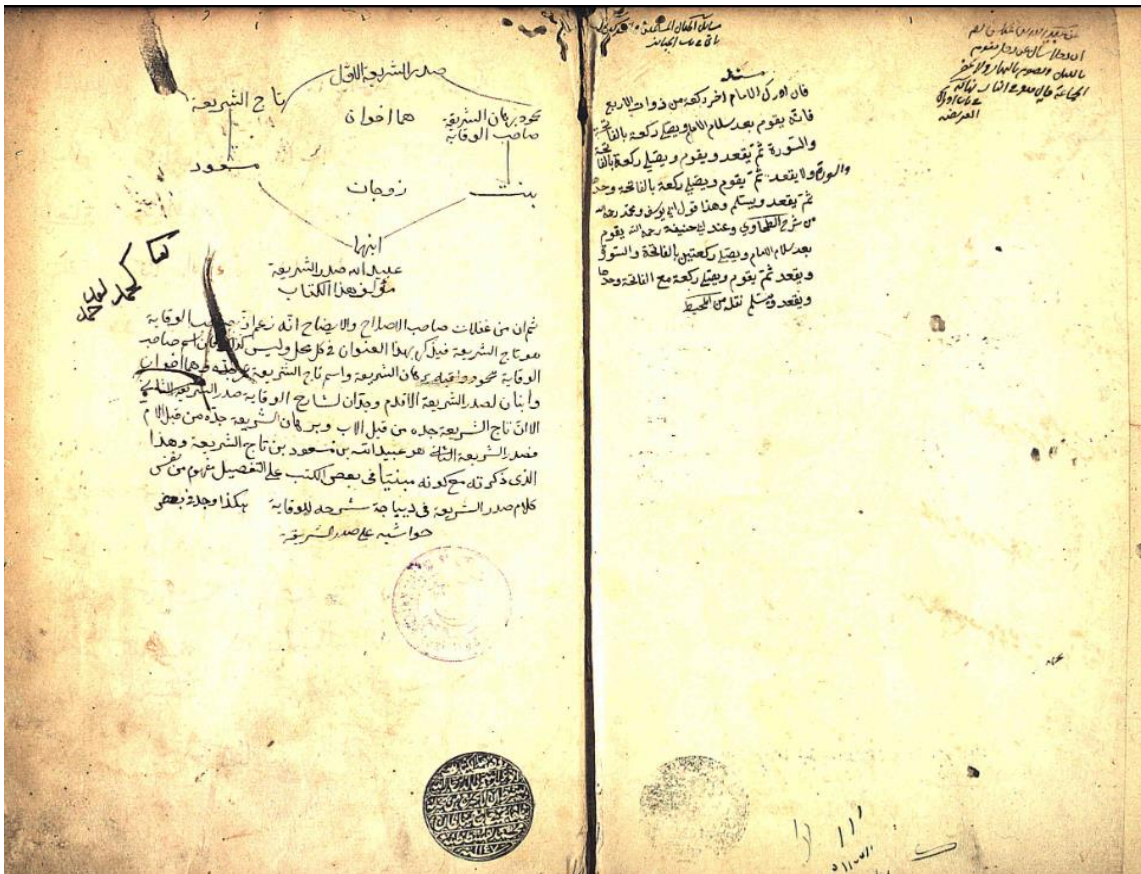
²¹ الأعلام للزركلي، 197/4. دُخِرُ الْمُتَأَهِّلِينَ وَالتَّبَسُّاءُ فِي تَعْرِيفِ الْأَطْهَارِ وَالدَّمَاءِ، ص/451.

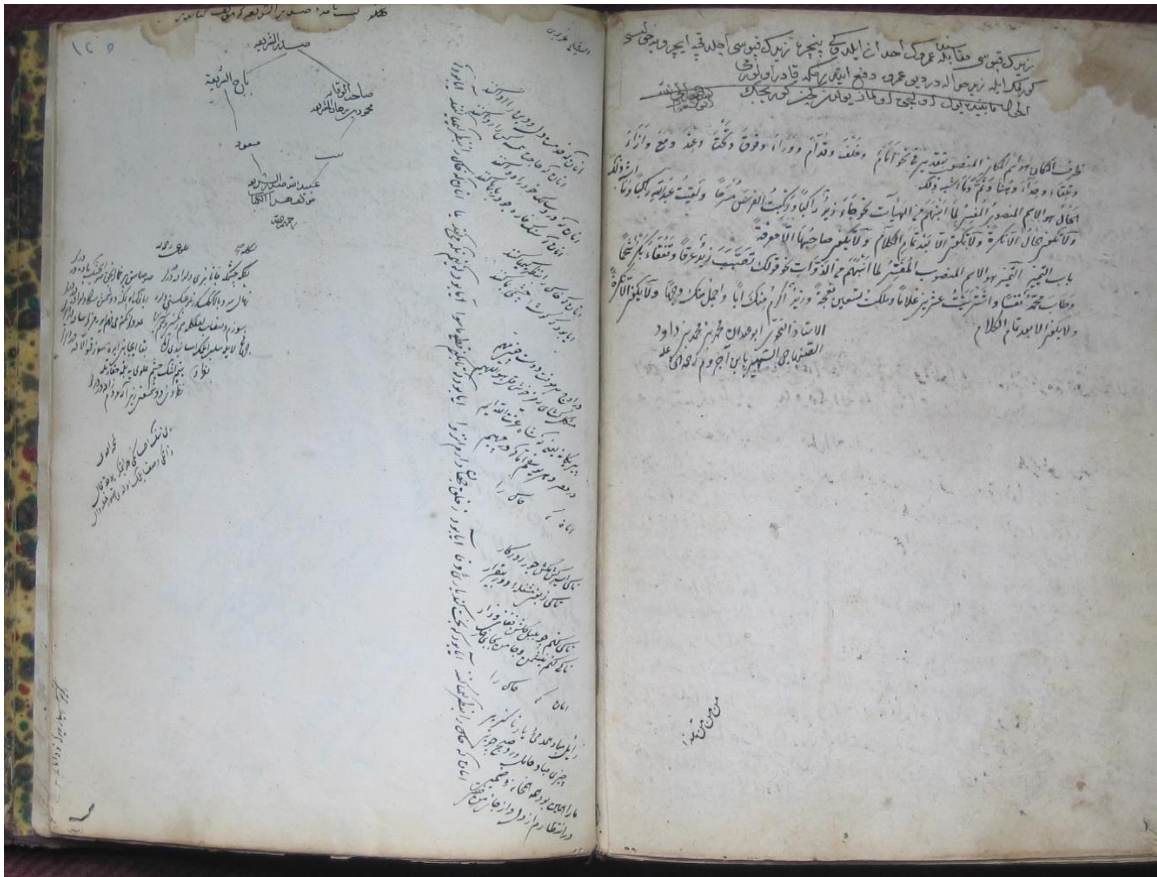
²² سلم الوصول إلى طبقات الفحول، 86/5.

²³ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ص/49.

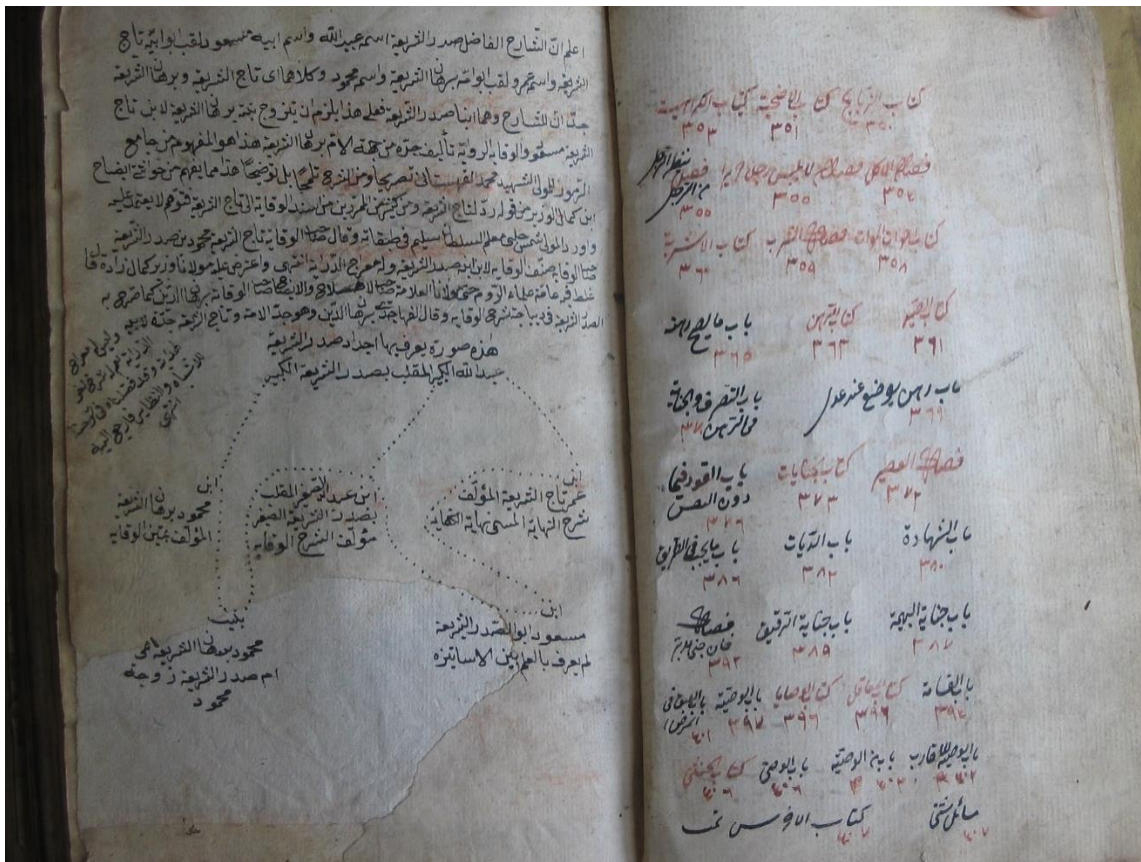


1 حاشية على الوقاية - مكتبة سرز - رقم الحفظ 972. وهي ما زالت غير محققة



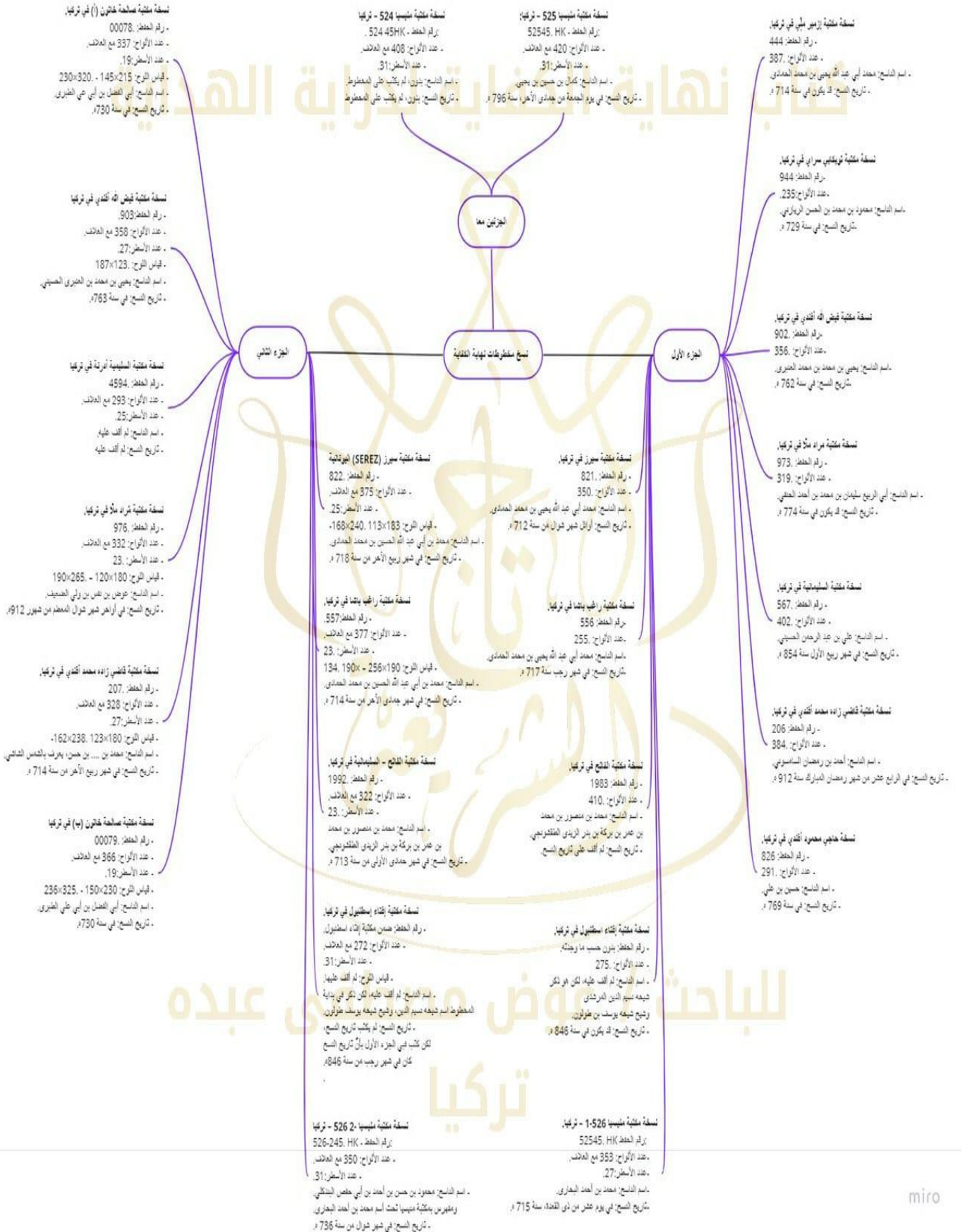


2 شرح على المواضع المغلقة من وقاية الرواية لصدر الشريعة ج7- مكتبة الإفتاء



3 شرح على المواضع المغلقة من وقاية الرواية لصدر الشريعة ج1- مكتبة الإفتاء

3- شجرة المخطوطات:



السيرة الذاتية

- معلومات شخصية:

الاسم	الجنسية	تاريخ الميلاد	العمر	مكان الميلاد
عوض مصطفى سليمان عيده	فلسطيني	06/05/1990	33	الاردن
العنوان	السكن	هاتف جوال	هاتف فاكس	البريد الإلكتروني
	تركيا _ ولاية بارتين	05342037154		1awad2019@gmail.com
الوظيفة	الجهة	طالب ماجستير	جامعة بارتين	

- الأهداف:

نوع الهدف	الأهداف
خدماتي	ألمي أن يرضى الله عني. وأن أخدم بعلمي الاسلام والمسلمين

- المؤهلات العلمية والشهادات الحاصل عليها:

م	المؤهل	تاريخه	التقدير	الجامعة المعهد	الكلية المركز	التخصص
1	بكالوريوس	2018	جيد	الجامعة الإسلامية	التربية	تربية اسلامية
2	دبلوم	2012	جيد جدا	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	التربية	تربية رياضية

- الخبرات العملية:

الوظيفة	مدرس ومحفظ	الشركة	دار القرآن الكريم والسنة	الفترة	2009 الي 2017
المهام	تحفيظ الطلبة واعطائهم دورات تلاوة وتجويد داخل المركز وفي المدارس الحكومية				
الوظيفة	مساعد مدير	الشركة	جمعية الريادة - فرع الجنوبي	الفترة	9 سنوات
المهام	القيام بالمهام المطلوبة				

- العضويات واللجان المشارك فيها:

م	اللجنة أو الجمعية	نوع العضوية	هاتف
1	نادي اتحاد الموظفين	مدرب سباحة	
2	مركز التواصل الشبابي	ملف الاستيعاب	
3	نادي خدمات الشاطئ	لاعب كرة قدم	
4	دار القرآن الكريم والسنة	محفظ ومدرس دورات	

- مهارات أخرى:

نوعية المهارة	المهارات
تقنية المكاتب	الحاسب الآلي والانترنت
مدرب سباحة	تدريب الطلبة السباحة
مدرب دورات تدريبية	دورات تلاوة وتجويد. دورات القاعدة الذهبية.

- اللغات:

اللغة	التحدث	القراءة	الكتابة
العربية	ممتاز	ممتاز	ممتاز
التركية	متوسط	جيد	جيد

• الدورات الحاصل عليها:

اسم الدورة	رقم الدورة
ادارة الوقت	1
استراتيجيات التخطيط	2
كيفية استخدام برامج الاوفيس	3
إدارة الازمات والكوارث	4
تأهيل مدرب	5
دورة تأهيلية وعليا في تلاوة القران الكريم	6
دورة متن الجزرية	7
دورة متن تحفة الأطفال	8
دورة التعامل مع الاخرين	9
دورة فقه الاولويات	10

• للتواصل:

رقم الجوال	الاسم
05342037154	عوض مصطفى عبده

والله ولي التوفيق